علي صدره بخلال اذ انزل عليه جبريل فاقراه من الله
عز وجل السلام فقال يا محمد مالي ارى ابا بكر عليه
عباة قد خللها علي صدره بخلال فقال يا جبريل
انفق ماله قبل الفتح قال فاقراه من الله تبارك
وتعالى السلام وقل له يقول لك ربك اراض انت
عني في فقرك هذا ام ساخط فالتفت النبي
صلى الله عليه وسلم الي ابي بكر فقال يا ابا بكر هذا
جبريل يقريك من الله عز وجل السلام ويقول لك
اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فقال
فبكى ابو بكر وقال علي ربي اغضب انا عن ربي
راض انا عن ربي راض ٥ ومن هنا قال الكلبي
في رواية محمد بن فضيل عنه ان قوله تعالى لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية نزل في الصديق
رضي الله عنه انه اول من انفق ماله في سبيل الله واول
من قاتل على الاسلام **واختياري** وهو اختيار العدم
على اقتناء النعم والانس بالمعدوم والياس من المعلوم
والتجرد عن الحراك والتفرغ من الاملاك والتلذذ
بالاملاق ووسم القلب بالياس **فهذا** اضا
جبه لا يزال مطمئن القلب الى الله تعالى معتمدا عليه
فانحياز اصابته وانعا بصادق وعده مستندا
في احواله اليه علما منه بانه لا معطي لما منع ولا ضار

ولا

ولا نفع ولا جلب ولا دفع الا منه تعالى الذي اليه
الخفض والرفع وقد قدر له رزقه نفعا وشدة
وضرا في الازل كل ذلك واصل اليه لا محالة ولو
فعل ما فعل وبانه عبد مرقوق مملوك ابدا
لا تصرف له ولا في نفسه اصلا بحال وانما التصرف
كله لمولاه ومالك رقه الكبير المتعال مع كونه
اشفق وارحم به من نفسه ووالديه وهو احكم
الحاكمين في فعله فلم يرد الا صلاحه ونفعه
بما اوصله فكيف يكره ما يفعله به او يتبرم مما
قدره عليه **وبانه** انما الدنيا دار بلية فانية
وهو فيها مسافر والاخرة ابدية باقية وهو اليه
ساير ولا بد من انتها السفر وان طال بحسب الظاهر
ومن البلوغ الي دار القرار فيتعين احتمال مشقة
السفر المنقطع والاجتهاد في عمارة المنزل الحقيقي
بالصبر والاصطبار **وهذا** هو الفقر المحمود
والمطلب السامي المقصود وهو الذي وردت
الاحاديث بفضله كقوله صلى الله عليه وسلم
رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم
على الله لابره **رواه** مسلم عن ابي هريرة
وقوله صلى الله عليه وسلم ابغوني الضعفاء

Copyright © King Saud University